

نكسة الرياض في باب المندب تقلق تل أبيب

يدري قادة الاحتلال الإسرائيلي أن فشل السعودية في عدوانها على اليمن سيرتد^٣ عليه، إذ أن استهداف الجيش اليمني للبواجح الحربية السعودية يضع أيضاً البواجح الحربية الإسرائيلية ضمن دائرة الاستهداف، ويمكن أن يعيق الحركة التجارية للكيان عبر باب المندب.

تقرير: محمد البدرى

يخرج رئيس وزراء حكومة الاحتلال الإسرائيلي، بنiamin Netanyahu، دائمًا بالتهديد بأن كيان الاحتلال سينضم إلى تحالف ضد إيران، لكن كلامه الأخير لا ينم عن لغة تحريضية فقط، بتزامنه مع استهداف القوة البحرية في الجيش اليمني بارجة حربية سعودية في البحر الأحمر.

يرى خبراء في الشأن الإسرائيلي أن التهديدات التي أطلقها نتنياهو الأسبوع الماضي تعود خلفياتها إلى إدراك المؤسسة الإسرائيلية أن سفنها الحربية وغير الحربية التي تعبر باب المندب باتت تحت مرمى صواريخ الجيش اليمني. شكّل امتلاك الجيش اليمني القدرات والخبرات التي تؤهله لاستهداف البواجح والسفن التي يقرر ضربها صفة المؤسسة العسكرية الإسرائيلية، التي راحت على قوى تحالف العدوان السعودي، في تأمين البحر الأحمر.

في الجانب الاقتصادي، كشفت صحيفة "ذي ماركر" الاقتصادية أن أسباباً عددة دفعت نتنياهو إلى إطلاق تهدياته، من ضمنها الحفاظ على مصالح الكيان الاقتصادية التي تمرّ عبر باب المندب، ما يعني توفيرًا كبيراً في تكاليف النقل بما في ذلك نقل النفط. ولفتت الصحيفة الانتباه إلى أن أحد الأسباب الرئيسية لشنّ إسرائيل حرب في عام 1967 كان إغلاق مضائق تيران التي تقع جنوب سيناء.

تخشى إسرائيل أيضًا من فقدان قدرة ردعها ومن المس بالتجارة مع الشرق الأوسط، وخاصة الصين، حيث

تبلغ نسبة التجارة البحرية الإسرائيلية عبر مضيق باب المندب 12 في المئة من محمل التبادل التجاري الإسرائيلي الذي بلغ، في عام 2017، 130 مليار دولار. وتصل نسبة الواردات منه إلى 18 في المئة والصادرات 5 في المئة. وتبلغ نسبة البضائع التي تستوردها من الصين 15.5 في المئة من محمل الواردات البحرية، ثم تليها ألمانيا فالولايات المتحدة وتركيا. وقد بلغ حجم وارداتها وصادراتها عبر باب المندب 15.3 مليار دولار في عام 2017.

شكلت تهديدات نتنياهو دعماً صريحاً للسعودية في عدوانها على اليمن وفي تصعيدها ضد إيران، لكنها في الوقت نفسه كشفت عن المخاوف الإسرائيلية من الفشل السعودي في اليمن، لا سيما في معركة الحديدة الأخيرة على سواحل البحر الأحمر، وما ترتب عليه من تطورٍ في القدرة الصاروخية اليمنية.